

" التحول الرقمي في المؤسسات "

إعداد الباحثة

حنان محمد عبد العزيز العواد

رقم جامعي

253000963

بإشراف

أد. فيصل عبد الحميد محمد، أد. فايز علي جراد

2026

الفهرس

3	المقدمة
4	مشكلة البحث وتساؤلاته
6	أهمية البحث
7	أهداف البحث
8	مفاهيم عنوان البحث
10	فروض البحث
11	منهج البحث
11	مجال وحدود البحث
12	الدراسات السابقة
16	التعليق على الدراسات السابقة
19	خطة البحث
20	المراجع

أولاً: المقدمة

نظراً للدور المحوري الذي تلعبه المعرفة، فقد ظهرت مجتمعات قائمة عليها أساساً، مواكبةً للتغيرات التكنولوجية المتسارعة في العالم. تُعرف هذه المجتمعات بمجتمعات المعرفة. ويشمل ذلك استخدام التقنيات الحديثة، وتحديث البرامج والتقنيات القائمة وتطويرها، وإدخال مصطلحات جديدة في هذا المجال، أبرزها مصطلح "التحول الرقمي". ونظراً لإمكانية النظر إليه كظاهرة ناتجة عن مجموعة من التقنيات الرقمية المعاصرة التي تعمل في آنٍ واحد، فإن مفهوم "التحول الرقمي" معقد. وتشمل هذه التقنيات الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، والحوسيب، وغيرها. وينتج عن التحول الرقمي كميات هائلة من المعلومات الجديدة، التي يمكن أن تُسهم في التخطيط الاستراتيجي واتخاذ القرارات. كما يمكن وصفه بأنه تطبيق لتقنيات المعلومات والاتصالات المعاصرة والمتطورة لتحسين الأداء المؤسسي وتعزيز فعالية وكفاءة تقديم الخدمات، سواءً في القطاع الحكومي أو غيره من المؤسسات¹.

تماشياً مع الثورة الصناعية الرابعة وما توفره من تقنيات حديثة وفعالة لتعزيز الإنتاجية وجودة العمل، ركزت الدول على توظيف هذه التقنيات وتطويرها لتلبية احتياجاتها المتنوعة، مع جني ثمار التقنيات المتطورة. ومن أبرز جوانب هذه الثورة الحوسبة السحابية، والنطاق العريض، وتقنية سلسلة الكتل (البلوك تشين)، والذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء (IoT). ويُعدّ تطبيقها في جميع المجالات، وما ينتج عنه من فوائد اجتماعية وسياسية واقتصادية كبيرة، سمةً أساسيةً لها².

وقد تبنى القطاع الحكومي تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، فلم تعد مقتصرةً على الشركات والمؤسسات الخاصة. فعلى سبيل المثال، وضعت حكومة دبي استراتيجية خاصةً لإنترنت الأشياء. يُحقق هذا النظام عوائد مالية، ويُسهّل عملية اتخاذ القرارات، ويُجري تحليلاً ذكياً للبيانات. وينصبّ التركيز على تقنية سلسلة الكتل (البلوك تشين)، التي تُعرف بأنها نظام لتخزين وتأكيد واعتماد المعاملات الرقمية بمستويات عالية من الأمان والتشفير، مما يجعلها عصيةً على الاختراق بالتقنيات الحالية. وتُعدّ تقنيات الثورة الصناعية الرابعة أبرز التطورات في قطاع تكنولوجيا المعلومات حالياً.

¹ السيد منير محمد عوض، أ. نورهان، عبد الحميد حمدي، و أ. م. د. محمود. (2024). التحية-سول الرقمي و الأثره فى المؤسسة الخيرية. التخصصات، 2024(3)، 134-99.

² فراح، رشيد، فيهاخير، مريم، وجعيج، عمار. (2021). التحول الرقمي ودوره في تطوير المؤسسات الناشئة: نتائج تطبيق الإدارة الإلكترونية. مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، 5(2)، 58-72.

لقد تبنت دول العالم هذه التقنيات بسرعة، محولةً خدماتها التقليدية إلى خدمات إلكترونية متطورة، ومحسنةً في الوقت نفسه طريقة تقديم هذه الخدمات للمستهلكين. ومن خلال استحداث جائزة التميز في الحكومة الإلكترونية واستضافة مؤتمر الخليج للحكومة الإلكترونية بشكل دوري، سارعت دول مجلس التعاون الخليجي إلى تبني هذا التوجه. وتماشياً مع رؤيتها وأهدافها المستقبلية التي تؤكد على قيمة العلم والمعرفة، وضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية، وتدريب الكوادر البشرية على العمل بمختلف التقنيات، تُعد سلطنة عُمان من الدول التي سارعت إلى اللحاق بركب العالم في هذا المجال.

ويُعدّ إنشاء بوابة إلكترونية رسمية للخدمات الحكومية، تُسهّل على المواطنين والجهات الأخرى الوصول إليها عبر المنصات الرقمية، مثالاً على برنامج التحول الرقمي في السلطنة.

ثانياً: مشكلة البحث

بفضل دمج أحدث التقنيات في حياتنا اليومية، شهد العالم تحولاً جذرياً في جوانب عديدة من الحياة منذ الثورة الصناعية الرابعة. وقد تأثر الاقتصاد والعلوم والحياة الاجتماعية بشكل كبير بهذا التحول. وتُعد المؤسسات التي جعلت التحول الرقمي أحد أدواتها التنموية الرئيسية مثالاً واضحاً على هذا التقدم. بدأت هذه الثورة الرقمية في أواخر القرن العشرين، ولا تزال مستمرة بقوة حتى اليوم. ويُعد الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والروبوتات المتطورة، من أبرز الأمثلة على الثورة الصناعية الرابعة، والتي تُشكل أساس التحول الرقمي داخل المؤسسات. وقد ساهمت هذه التقنيات بشكل كبير في تطوير ممارسات العمل وتعزيز كفاءة الأداء المؤسسي.

ومن الاتجاهات المعاصرة الأخرى التي لديها القدرة على تغيير طريقة عمل الشركات والمؤسسات بشكل جذري، التحول الرقمي. ويتميز هذا التحول بقدرته على معالجة مجموعة واسعة من القضايا الإدارية والتنظيمية. ومن أهم فوائده تحسين كفاءة العمليات، وإنجاز المهام بشكل أسرع، وزيادة الدقة والشفافية في إدارة البيانات والمعلومات. بالإضافة إلى ذلك، يُسهّل ذلك اتخاذ قرارات أفضل، لا سيما في ظلّ الاستخدام المتزايد للتقنيات الرقمية المعاصرة³.

³ خاصة، مصطفى، وقرابري، نور الدين. (2023). التحول الرقمي في قطاع الأعمال: مفاهيم أساسية. المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية، 14، 49-60.

تعمل العديد من المؤسسات الدولية على تطبيق استراتيجيات رقمية متطورة وإنشاء بيئات عمل قائمة على التقنيات المعاصرة، في ظلّ توجه الشركات نحو التحوّل الرقمي. يُسهم ذلك في تحقيق استدامة الأداء المؤسسي، وتعزيز القدرة التنافسية، وتحسين جودة الخدمات المُقدّمة.

في سياق التحوّل الرقمي، تُعدّ الثقة في البيانات والمعلومات ركيزة أساسية. يُساعد الاعتماد على التقنيات الرقمية على تحسين جودة المعلومات وتسهيل تبادلها بين مختلف الأطراف، مما يزيد من مستوى الشفافية ويُحسّن فعالية الأنشطة المؤسسية⁴.

عند دراسة التبني الفعلي للتحوّل الرقمي في الشركات، تبرز بعض المشكلات الشائعة التالية:

1. نقص البيانات: قد يكون الحصول على بيانات دقيقة وشاملة حول تبني التحوّل الرقمي داخل المؤسسات أمراً صعباً.
2. مقاومة التغيير: قد يقاوم الموظفون أو الإدارة العليا تبني التقنيات الجديدة. لذا، من الضروري توضيح فوائد التحوّل الرقمي، وتوفير التدريب والدعم، وإشراك الموظفين في عملية التغيير لضمان قبولهم وتعاونهم.
3. تحديد العوامل المؤثرة: قد يكون من الصعب تحديد جميع العناصر التي تؤثر على نجاح التحوّل الرقمي، والذي يُفضي إلى التميز المؤسسي. لتحديد العناصر المهمة، يتطلب الأمر تقييماً شاملاً للأدبيات واستخدام تقنيات تحليلية متطورة، مثل التحليل متعدد المتغيرات.
4. قياس الأداء: لتقييم آثار التحوّل الرقمي بدقة على جوانب متعددة من أداء المؤسسة، يجب استخدام مجموعة من مؤشرات الأداء الرئيسية النوعية والكمية.
5. التطور التكنولوجي السريع: قد تصبح بعض النتائج أو الاقتراحات قديمة بسرعة نتيجة للتطورات التكنولوجية المتسارعة.
6. تفاوت المهارات التنظيمية: قد تُقدّم المؤسسات المختلفة نتائج متباينة نظراً لاختلاف مواردها ومهاراتها.
7. التأثيرات الخارجية: قد تتأثر نتائج التحوّل الرقمي باللوائح الحكومية، والوضع الاقتصادي، والمنافسة⁵.

عند دراسة واقع تطبيق التحوّل الرقمي في المؤسسات عموماً ودوره في تحقيق التميز التنظيمي، تبرز بعض المشكلات والصعوبات المحتملة. يمكن التغلب على هذه الصعوبات من خلال تطبيق مناهج مدروسة تعالج قضايا البحث بنجاح. ويتضمن ذلك إجراء بحوث ميدانية، وتجنب الاعتماد على مصدر بيانات واحد

⁴ قوراري، وأسماء (2024) وتحديات تنظيم العمل الرقمي وتطوير الكفاءات في المؤسسات الجزائرية (أطروحة دكتوراه).
⁵ فراح، رشيد، فيهاخير، مريم، وجعيج، عمار. (2021). التحوّل الرقمي ودوره في تطوير المؤسسات الناشئة: نتائج تطبيق الإدارة الإلكترونية. مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، 5(2)، 58-72.

من خلال استخدام مجموعة متنوعة من الاستبيانات والمقابلات ودراسات الحالة، وتحديث المعرفة بانتظام لمواكبة أحدث الأبحاث والدراسات في مجال التحول الرقمي لضمان استناد البحث إلى أحدث المعلومات، والتحدث مع الخبراء الذين يمكنهم تقديم نصائح قيّمة والمساعدة في تجنب بعض المشكلات، ووضع خطة بحث واضحة تتضمن تحديد المشكلات المحتملة وكيفية معالجتها.

وبناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة البحث في تحسين كفاءة وفعالية أداء المؤسسات في ظل التحول الرقمي، من خلال الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة التي تسهم في تعزيز الشفافية، وتحسين إدارة البيانات، ورفع مستوى جودة العمليات، بما يدعم تطوير بيئة العمل المؤسسي، خاصة مع تزايد التحديات الناتجة عن تعقيد العمليات وزيادة حجم البيانات، مما قد يؤدي إلى مشكلات مثل ضعف الكفاءة أو انخفاض مستوى الثقة، وبالتالي يمكن معالجة مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

ما أثر التحول الرقمي على تحسين فعالية وكفاءة الأداء المؤسسي؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. كيف يؤثر أمن البيانات على فعالية الأداء المؤسسي في ظل التحول الرقمي؟
2. كيف يؤثر استخدام التقنيات الرقمية الحديثة على فعالية الأداء المؤسسي؟
3. كيف تؤثر البنية التحتية الرقمية على تحسين الأداء المؤسسي؟

ثالثاً: أهمية البحث

تمثل أهمية البحث في حداثة الموضوع الذي يتناوله، وهو التحول الرقمي والذي يعتبر أحد أهم الاتجاهات التقنية الحديثة في بيئة المؤسسات، والذي سيؤثر بشكل كبير في تحسين كفاءة وشفافية العمليات داخل المؤسسات، كما يمكن بلورة أهمية البحث من الناحية العلمية والعملية على النحو التالي:

الأهمية العلمية:

تتبع الأهمية العلمية للدراسة من ندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع الذي يسعى إلى قياس أثر التحول الرقمي على كفاءة وفعالية الأداء المؤسسي، ولذلك تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية للمكتبات العربية التي تهتم بموضوع التحول الرقمي في المؤسسات.

الأهمية العملية:

تتبع الأهمية العملية للبحث من خلال تطبيق التحول الرقمي الذي يمثل خطوة هامة نحو تحسين كفاءة وشفافية العمليات داخل المؤسسات، فمن خلال استخدام التقنيات الرقمية الحديثة، يتم إدارة العمليات والبيانات بشكل أكثر كفاءة وتنظيماً، مما يحد من الأخطاء البشرية ويقلل من فرص التلاعب أو القصور في الأداء.

وبفضل هذا التطور، يمكن للأطراف المعنية الاعتماد على دقة وسرعة الوصول إلى المعلومات، مما يعزز من جودة اتخاذ القرار ويسهم في تحسين الأداء العام للمؤسسات، بالتالي فإن تطبيق التحول الرقمي يسهم بشكل كبير في تعزيز الكفاءة والشفافية داخل المؤسسات ويعزز الثقة لدى مختلف الأطراف المعنية.

رابعاً: أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في استخدام تقنية التحول الرقمي و التي تسهم في تعزيز وتحسين مستوى مصداقية التقارير لمنظمات الأعمال.

وتتمثل الأهداف الفرعية للبحث فيما يلي:

1. التعرف على مفهوم التحول الرقمي وأهميته في بيئة المؤسسات المعاصرة.
2. تحليل دور التقنيات الرقمية الحديثة في تطوير أساليب العمل داخل المؤسسات.
3. قياس أثر أمن البيانات في بيئة التحول الرقمي على كفاءة أداء المؤسسات.
4. دراسة تأثير استخدام التقنيات الرقمية الحديثة على فعالية الأداء المؤسسي.
5. التعرف على دور البنية التحتية الرقمية في دعم التحول الرقمي وتحسين أداء المؤسسات.
6. تحديد أهم التحديات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي داخل المؤسسات.
7. تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تعزيز تطبيق التحول الرقمي وتحسين الأداء المؤسسي.

خامسا: مفاهيم عنوان البحث

التحول الرقمي: يُعرف الاستثمار في العقلية وتغيير السلوك لإحداث تغيير جذري في أساليب العمل بـ"التحول الرقمي". ويتحقق ذلك من خلال الاستفادة من التطور السريع للتكنولوجيا لتوفير خدمات أسرع وأفضل للمستفيدين. ومن خلال التغيير الجذري للخدمات المقدمة لمختلف أصحاب المصلحة، كالعلاء والموظفين والمستفيدين، يُتيح التحول الرقمي إمكانات هائلة لبناء مجتمعات فعّالة وتنافسية ومستدامة. ومن خلال عدد من العمليات المترابطة وإعادة تصميم العمليات اللازمة للتفعيل والتنفيذ، يُحسن التحول الرقمي تجاربهم ويعزز إنتاجيتهم. ويُعدّ تعزيز ثقافة الابتكار في مكان العمل ضروريًا للتحول الرقمي، والذي يشمل تعديلات على العناصر الأساسية للعمل، كالبنية التحتية ونماذج التشغيل وتسويق الخدمات والمنتجات⁶.

أما عملية تحوّل القطاعات أو المؤسسات الحكومية إلى نموذج أعمال يعتمد على التقنيات الرقمية لابتكار السلع والخدمات وخلق مصادر دخل جديدة ترفع من قيمة عروضها، فتُعرف بـ"التحول الرقمي". وهذا يعني ضرورة تغيير نموذج الشركة وإجراءاتها وعملياتها تغييرًا جذريًا. وقد يشمل تأثير التحول الرقمي أيضًا تغييرات في المنتج أو طريقة تقديم الخدمات. التحول الرقمي (DX) هو اختصار للتحول، والذي يمكن أن يكون استراتيجيًا ويؤثر على كل جانب من جوانب العمل، بما في ذلك المبيعات والإمداد وتكنولوجيا المعلومات وسلسلة القيمة بأكملها⁷.

تقنية سلسلة الكتل Blockchain : هي قاعدة بيانات موزعة أو دفتر أستاذ رقمي يتم به فحص وتسجيل المعاملات المالية داخل كتل يتم إضافتها إلى السلسلة بشكل خطي في تسلسل زمني، فهي تتضمن قائمة متزايدة من سجلات البيانات لتلك المعاملات غير القابلة للتعديل أو التلاعب، حيث تتيح تبادلًا آمنًا للأموال أو الأسهم أو الحقوق، ويمتلك كل مشارك في هذه الشبكة النسخة الخاصة به من دفتر الأستاذ، وذلك في ظل عدم وجود سلطة مركزية مسؤولة عن الحفاظ على دفتر الأستاذ⁽⁸⁾.

⁶ فراح، رشيد، فيهاخير، مريم، وجعيج، عمار. (2021). التحول الرقمي ودوره في تطوير المؤسسات الناشئة: نتائج تطبيق الإدارة الإلكترونية. مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، 5(2)، 58-72.

⁷ خوصة، مصطفى، وقراري، نور الدين. (2023). التحول الرقمي في قطاع الأعمال: مفاهيم أساسية. المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، 14، 49-60.

⁽⁸⁾ شيرين عزيز محمد، جعفر عباس كريم، بشرى إبراهيم كوثر "دور تقنية سلسلة الكتل (Blockchain) في تعزيز أمن المعلومات المحاسبية"، معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، جامعة التقنيه الشماليه، معهد التقني كركوك، مجلة الغاريري للعلوم الاقتصادية والإدارية، (2022).

المصدقية (الموثوقية) Credibility : أي أن تكون المعلومات المالية تمثل بصدق الأحداث والعمليات المالية التي حدثت والتي تم التعبير عنها بالقوائم المالية في المؤسسة⁽⁹⁾ وهي التأكيد بأن المعلومات خالية من الأخطاء والتحيز بدرجة معقولة وأنها تمثل بصدق ما تزعم تمثيله، أي أنها تتعلق بأمانة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها.⁽¹⁰⁾

التمثيل الصادق Faithful representation : التمثيل الصادق في المحاسبة يشير إلى تقديم الظواهر الاقتصادية بدقة وصدق، حيث يتمثل هذا في تمثيل الوقائع الاقتصادية والأحداث بواسطة الأرقام والوصف بشكل دقيق وصحيح، يُعتبر التمثيل الصادق أساساً للمعلومات المحاسبية، حيث يجب أن تكون هذه المعلومات تمثيلاً دقيقاً للحقائق والعمليات الحقيقية التي حدثت، وبناءً على عمليات تبادل مالي حقيقية ووثائق دالة على ذلك، دون تحريف أو تدخل للحكم الشخصي.

التمثيل الصادق يتضمن الامتثال للمعايير المحاسبية المعترف بها والتي تضمن دقة وشمولية التقارير المالية، بموجب هذا المفهوم، يجب أن تتطابق الأرقام والوصف المحاسبية مع الأحداث الاقتصادية والموارد التي تمثلها، ويجب أن تكون هذه المعلومات مدعومة بالوثائق والمستندات الدالة على حدوثها بالقيم التي تمثلت بها.⁽¹¹⁾

القوائم المالية Financial Statements : القوائم المالية هي عرض مالي منظم يعبر عن الوضعية المالية للمنشأة بلغة النقود، يتم إعداد هذه القوائم بواسطة المحاسبين لتعكس بشكل عادل النشاطات المالية التي تمت خلال فترة معينة، والتي يجب تحديدها بدقة، تُعرف القوائم المالية أيضاً بأنها مجموعة من البيانات المالية الأساسية التي تصدرها المؤسسة وفقاً لمفاهيم ومبادئ محاسبية منظمة ومنسقة.⁽¹²⁾

⁽⁹⁾ عادل، عبد المجيد. أهمية القوائم المالية المعدة وفق النظام المالي المحاسبي والمعايير المحاسبية الدولية في تعزيز المصدقية والشفافية دراسة ميدانية لعينة من المهنيين والأكاديميين في المحاسبة بولاية ورقلة.

⁽¹⁰⁾ مثقال حمود سالم القرالة، غسان فلاح المطرنة (مشرف). "أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على مصداقية البيانات المالية من وجهة نظر المدققين الخارجيين الأردنيين". رسالة دكتوراه، 2011

11 عبد الفتاح ابراهيم رزق، محمود، عطية حامد، عوض محمد السيد مرعي. "أثر التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية على عائد السهم بالتطبيق على قطاع البتروكيماويات". المجلة المصرية للدراسات التجارية 39 العدد2، 2015: 283-310.

(12) حميدي، ونوح. "القوائم المالية ودورها في اتخاذ القرارات المالية (دراسة مؤسسة نسيج وتجهيز بسكرة TIFIB)" رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد خيضر-بسكر، (2011)

التقرير المالي: يعد التقرير المالي مصطلحاً عاماً يتضمن جميع البيانات والملاحظات التي ذكرناها لك في القوائم المالية، بالإضافة إلى تفاصيل الإيرادات والمصروفات، وأي تقرير آخر تستخدمه الإدارة لفهم الجانب المالي لشركتك أو مؤسستك.

سادساً: فروض البحث

من خلال طبيعة مشكلة البحث، يمكن بلورة فروض البحث على النحو التالي:

الفرض الرئيسي: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي على تحسين كفاءة وفعالية أداء المؤسسات.

وتتمثل الفروض الفرعية للبحث فيما يلي:

الفرض الفرعي الأول: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأمن البيانات في بيئة التحويل الرقمي على كفاءة أداء المؤسسات.

الفرض الفرعي الثاني: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام التقنيات الرقمية الحديثة على فعالية أداء المؤسسات.

الفرض الفرعي الثالث: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية الرقمية على تحسين أداء المؤسسات.

سابعا: منهج البحث

سوف يعتمد هذا البحث على منهجين الاستقرائي والاستنباطي للتحقق من صحة الفروض وذلك كما يلي:¹³

1. الأسلوب الاستقرائي:

استخدمت الباحثة الأسلوب الاستقرائي وذلك بهدف تكوين الإطار النظري من خلال الاطلاع على كافة الكتب والدوريات والرسائل العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة وذلك وصولاً لي تحقيق اهداف الدراسة ونتائج الدراسة.

2. الأسلوب الاستنباطي:

استخدمه الباحث عند إجراء الدراسة التطبيقية لجمع البيانات وتحليلها واختبار الفروض التي تم التوصل اليها من خلال الدراسة النظرية، لتحديد مدى قبول الفروض من عدمه.

ثامنا: مجال وحدود البحث

تتمثل حدود البحث في كل مما يلي:

1. الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث على دراسة التحول الرقمي وأثره على تحسين كفاءة وفعالية أداء المؤسسات، مع التركيز على عناصر مثل أمن البيانات، والتقنيات الرقمية الحديثة، والبنية التحتية الرقمية.

2. الحدود المكانية:

يمكن تطبيق هذا البحث على المؤسسات بمختلف أنواعها، مع إمكانية التركيز على بيئة معينة وفقاً لمجال الدراسة.

¹³ مارية البحصي "مناهج البحث العلمي: المفهوم والتطبيق: كتابة بحث جامعي نموذجاً" القنيطرة، جامعة ابن طفيل - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مختبر

الديداكتيك والأدب واللغة والفن وتكنولوجيا المعلومات والتواصل، 2018 ص: 11 - 19

3. الحدود الزمنية:

يتناول البحث الفترة المعاصرة التي شهدت تطوراً ملحوظاً في تطبيقات التحول الرقمي داخل المؤسسات.

تاسعا: الدراسات السابقة

1 دراسة (Patatoukas, Panos، 2020) (14)

استهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تطبيقات التحول الرقمي تقنية Blockchain في مجالات التمويل، التدقيق، إعداد التقارير المالية، وسلسلة التوريد، مع التركيز على تعليم المحاسبين حول هذه التقنية وفرصها وقيودها.

أظهرت نتائج الدراسة أن تقنية Blockchain يمكن أن تؤدي دوراً مماثلاً للوسطاء في بناء الثقة والمحافظة على النزاهة بين الأطراف المتعاملة، وتملك استخدامات محتملة في التدقيق وإعداد التقارير المالية، وتعزيز التواصل والثقة بين المؤسسات في سلسلة التوريد. ومع ذلك، تواجه تقنية Blockchain قيوداً تتعلق بتطبيقها.

2 دراسة (رشيد فراح، مريم فيهاخير، عمار جعيج، 2021) (15)

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التحول الرقمي للشركات ودوره في تعزيز نموها. ولتحقيق ذلك، تم استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية المتعلقة بالأعمال الإلكترونية والتجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني.

وخلصت الدراسة إلى أن الشركات لا تستطيع الحفاظ على مكانتها وقدرتها التنافسية إلا من خلال بذل جهود متواصلة لمواكبة التغيرات السريعة في الاقتصاد الرقمي. كما أن الإدارة الإلكترونية بجميع أشكالها ضرورية لتحقيق الفعالية والكفاءة في الأداء والرقابة التنظيمية، مما يدعم توسع وتطوير العديد من الأنشطة.

(14) Patatoukas, Panos N. "The Blockchain Evolution and Revolution of Accounting." Information for Efficient Decision Making: Big Data, Blockchain and Relevance (2020).

(15) فراح، رشيد، فيهاخير، مريم، وعمار، جعيج. (2021). التحول الرقمي ودوره في تطوير المؤسسات الناشئة: نتائج تطبيق الإدارة الإلكترونية. مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، مج 5، ع 2، 58 - 72.

3 دراسة (Seyed, Mozafar, Saber, Iman, Jafar, 2021) (16)

أجريت الدراسة على عينه من 11 أساتذة المحاسبة، وأعضاء جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين، ومحترفي المحاسبة والتكنولوجيا، تم اختيار الأشخاص الذين لديهم المعرفة والخبرة والمعرفة الكافية بالموضوع فقط للمقابلة مقابل شبة منظمة، وتحديد العوامل المؤثرة على تقبل تقنيات التحول الرقمي و هي تقنية البلوكشين في التقارير المالية، وأخيراً، تم جمع وتحليل 35 استبانة باستخدام طريقة دلفي المبهمة لتحديد العوامل المؤثرة وتقييم وجهة نظر إعداد ومستخدمي التقارير المالية بخصوص قبول تقنية البلوكشين.

بههدف فهم مدى قبول تقنية البلوكشين من قبل منتجي ومستخدمي التقارير المالية، وتحليل العوامل التي تؤثر في هذا القبول، وتقديم نموذج نظري لتفسير هذه العوامل.

أظهرت نتائج الدراسة إلى تبني إيجابي لتقنية البلوكشين من قبل أصحاب المصلحة ومستخدمي المحاسبة والتقارير المالية، وذلك بسبب الفوائد الواسعة التي تقدمها هذه التكنولوجيا في المجال. يعتبر اعتماد تقنية البلوكشين نقطة تحول في تطوير المحاسبة وإعداد التقارير المالية، ويعكس مدى القبول والاستعداد لاستخدام التكنولوجيا الجديدة.

يظهر نموذج قبول التقنية (TAM) النية السلوكية لاستخدام تقنية البلوكشين، مما يشير إلى أن الرأي الإيجابي للمستخدمين يمكن أن يدفعهم للاستفادة من هذه التكنولوجيا في مجال المحاسبة وإعداد التقارير المالية. كما توضح الدراسة أن التقارير المالية تتبنى تقنية البلوكشين بسبب الفوائد الملموسة التي تقدمها هذه التقنية وتأثيرها الإيجابي على جودة المعلومات.

4 دراسة (Ruirui, 2021) (17)

استهدفت هذه الدراسة إلى بناء نموذج تحليل البيانات الضخمة الخاص بجمعية blockchain لأمن المعلومات المحاسبية ومعالجة بيانات العينة، ولتحقيق هذا الهدف تستخدم طريقة مطابقة الميزات الدلالية التقريبية لتحليل خصائص المعلومات المحاسبية لـ blockchain، وتحقيق دمج معلومات الميزات ومطابقة ميزات الارتباط التلقائي، وأخيراً إعادة تنظيم وإدارة أمن المعلومات المحاسبية blockchain.

(16) Seyed Abbas Borhani, Jafar Babajian, Iman Raeesi Vanani, Saber Sheri Anaqiz, Mozafar Jamaliyanpour Adopting blockchain technology to improve financial reporting by using the technology acceptance model (TAM). International Journal of Finance & Managerial Accounting, 6(22), 155-171. (2021).

(17) Ruirui Zheng, "Applications research of blockchain technology in accounting system." Journal of Physics: Conference Series. Vol. 1955. No. 1, (2021).

أظهرت نتائج الدراسة إلى انه ضرورة وجدوى والمبادئ الأساسية لتطبيق تقنية البلوك شين التحول الرقمي في النظام المحاسبي، وبناء النماذج الأفقية والرأسية لآلية ضمان المصادقية لنظام المعلومات المحاسبية المعتمد على تقنية البلوك شين من الاتجاهين الأفقي والرأسي، وأن نظام المعلومات المحاسبية المعتمد على تقنية blockchain يمكن أن يوفر ضمان المصادقية

5 دراسة (Secinaro, Davide, and Paolo, 2021) (18)

استهدفت هذه الدراسة إلى استعراض مميزات التحول الرقمي من خلال تقنية Blockchain، مثل دفتر الأستاذ الموزع واللامركزية والعقود الذكية وآليات الإجماع، وفحص إمكانية أن تؤدي هذه الميزات إلى استبدال أو استكمال دور وكلاء الائتمان مثل الشركات القانونية، المحامين، المحاسبين، مراجعي الحسابات، والسلطات التنظيمية.

أظهرت نتائج الدراسة أن تقنية Blockchain تقدم ميزات جديدة أساسية لتعزيز الثقة في المعاملات المحاسبية، لكنها لا تستطيع إلا أن تكمل عملية محاسبة الثقة بسبب المهارات التقنية المطلوبة، كما ناقشت الدراسة العلاقة بين الثقة والوسطاء، واقترحت أن التحقيقات المستقبلية يمكن أن تحلل العلاقة بين الإيمان والتكنولوجيا من وجهة نظر الممارسين.

6 دراسة (حنان، 2022) (20)

أجريت الدراسة على عينة من المدراء العاملين بالبنوك في مجال التحول الرقمي والمحاسبة الرقمية بقطاع البنوك الحكومية في مصر، وذلك بهدف تقييم أثر نظم المحاسبة الرقمية التحول الرقمي على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة، مع دور التحول الرقمي كمتغير وسيط.

قد توصلت الدراسة الي وجود علاقة معنوية بين نظم المحاسبة الرقمية والتحول الرقمي في بنك مصر، مما يؤيد الفرضية الأولى حول تأثير نظم المحاسبة الرقمية على التحول الرقمي في البنك، تسهم نظم المحاسبة

(18) Secinaro, Silvana, Davide Calandra, and Paolo Biancone. "Blockchain, trust, and trust accounting: Can blockchain technology substitute trust created by intermediaries in trust accounting? A theoretical examination." International Journal of Management Practice 14, no. 2 (2021): 129-145.

(19) Alyaa Hussein Mohammed Ali Alesaaa, Dhyaa Abdulrazaq Abduljabar Al-Labanb, Akram Abbas Rhaif AL-Hamzawic. "Measuring the Reliability of Accounting Information and its role in Rationalising Investment Decisions and Improving the Value of a Company." International Journal of Innovation, Creativity and Change 14, no. 4 (2020).

(20) حنان عبد المنعم مصطفى حسن، " أثر نظم المحاسبة الرقمية على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة في ظل دور التحول الرقمي كمتغير وسيط-دراسة تطبيقية على بعض فروع بنك مصر بمحافظة القاهرة. مجلة البحوث المحاسبية، العدد 2 ، 656-717، (2022)

الرقمية في تغيير ممارسات مهنة المحاسبة، تحسين أداء العمليات المحاسبية، تقديم معلومات موثوقة وشفافة، خفض التكلفة، تقليل الأخطاء، وزيادة التركيز على الأنشطة ذات القيمة المضافة.

كما وجدت الدراسة علاقة معنوية بين نظم المحاسبة الرقمية والتمثيل الصادق للمعلومات، من خلال استخدام المعايير الدولية، تعزيز الشفافية، تقليل التحيز، وزيادة الثقة في البيانات المالية، بالإضافة إلى ذلك، توجد علاقة معنوية بين نظم المحاسبة الرقمية والمهارات المهنية لمهنة المحاسبة في البنك، مما يشمل الالتزام بأخلاقيات المهنة، النزاهة، المهنية، والمعرفة العميقة بأسس المحاسبة والتدقيق، وتعزيز الشفافية والمساءلة والمسؤولية المجتمعية.

7 دراسة (Maria, Ravi, 2022) (21)

استهدفت الدراسة الي فهم التأثير المحتمل لاستخدام التحول الرقمي تقنية البلوكشين على عمليات تدقيق البيانات المالية لشركات المحاسبة في أستراليا.

أجريت الدراسة على طريقة جمع البيانات من مقابلات مع شركاء التدقيق من شركات المحاسبة في أستراليا، حيث تم التركيز على فهم آرائهم وتصوراتهم حول التأثير المحتمل لتقنية البلوكشين على عمليات التدقيق، تم تحليل هذه التصورات باستخدام منطق الاحتراف والنزعة التجارية لفهم كيفية قد تؤثر هذه التقنية على عمليات التدقيق وتوجيهاتها.

أظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك حاجة لتطوير المهارات التكنولوجية لدى المدققين لتقديم خدمات التدقيق بشكل كامل دون الاعتماد الكبير على المتخصصين، مع الاعتراف بالنقص في المعايير المحاسبية المتعلقة بالتعامل مع العملات المشفرة وضرورة تطوير الضوابط الرقابية والمعايير المحاسبية للعملات المشفرة، مع التأكيد على أهمية توازن بين المنطق المهني والتجاري في تصميم منهجيات التدقيق.

(21) Maria Cadiz Dyball, Ravi Seethamraju." Client use of blockchain technology: exploring its (potential) impact on financial statement audits of Australian accounting firms" Accounting, Auditing & Accountability Journal, 35(7), 1656-1684, (2022)

8 دراسة (خوصة مصطفى، قرايري نورالدين، 2023) (22)

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة موضوع التحولات الرقمية وتحديد المصطلحات المرتبطة بها من خلال مراجعة الدراسات السابقة. كما توضح الدراسة كيفية إدارة المؤسسات التجارية لعملية التحول الرقمي والمتطلبات الاستراتيجية اللازمة للشروع في هذا المسار.

9 دراسة (رانيا، 2023) (23)

أجريت الدراسة على عينه من (48) مفردة من المحاسبين بالشركات والبنوك وخبراء تكنولوجيا المعلومات والمراجعين بمكاتب المحاسبة والمراجعة وذلك بهدف دراسة وتحليل التحديات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا سلاسل الكتل Blockchain في البيئة المحاسبية، وتحديد عوامل نجاح نظم المحاسبة المعتمدة على هذه التكنولوجيا، وتقدير أثر استخدامها على البيئة المحاسبية في مصر.

أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق تقنية Blockchain في المجال المحاسبي يواجه تحديات كبيرة، منها المخاطر التشغيلية وغياب نظم المحاسبة وتحديات الحوكمة، استخدام تكنولوجيا سلاسل الكتل يؤثر على مهنة المحاسبة والمراجعة بتغيير شكل المهنة وتوسيع مجالاتها، تقنية Blockchain تسهم في تبسيط العمليات المالية وتقليل الروتين من خلال إنشاء سجل مفتوح.

التعليق على الدراسات السابقة

بالنظر إلى ما سبق، يتضح أن الدراسات السابقة تناولت موضوع التحول الرقمي في الشركات من زوايا متعددة. فقد ركزت العديد من الدراسات على توظيف التقنيات الحديثة، ولا سيما تقنية سلسلة الكتل (البلوك تشين)، في مجالات المحاسبة والتقارير المالية والتدقيق. كما بحثت دراسات أخرى في كيفية مساهمة التحول الرقمي في تعزيز القدرة التنافسية وتحسين فعالية المؤسسات. وبالإضافة إلى دورها في رفع مستوى المعلومات المحاسبية وتعزيز الشفافية والمصداقية، فقد تناولت دراسات عديدة المتغيرات المؤثرة في تبني هذه التقنيات والصعوبات المرتبطة بتطبيقها داخل الشركات.

²² خوصة، مصطفى، وقرايري، نور الدين. (2023). التحول الرقمي في قطاع الأعمال: مفاهيم أساسية. المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية، مج 14، 49 - 60.

⁽²³⁾ رانيا سلطان محمد عبد الحميد، "أثر استخدام تقنية Blockchain على البيئة المحاسبية في مصر (دراسة نظرية ميدانية)". المجلة المصرية للدراسات التجارية، العدد (2)، 227-262، (2023).

يمكن استخلاص عدد من الاستنتاجات التي تسلط الضوء على نقاط الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات من خلال دراستها وتطبيقها على البحث الحالي، مما سيساعد في نهاية المطاف على تحديد الفجوة البحثية المتعلقة بموضوع التحول الرقمي في الشركات.

أولاً: نواحي الاتفاق

نظراً لدوره المحوري في تعزيز أداء المؤسسات وكفاءتها التشغيلية، فقد اتفق الباحثون في الدراسات السابقة على أن التحول الرقمي يمثل ضرورة استراتيجية للشركات الحديثة. أقرت الدراسات على نطاق واسع بأهمية استخدام التقنيات المعاصرة، ولا سيما تقنية سلسلة الكتل (البلوك تشين)، لتحسين نظم المعلومات المحاسبية والتقارير المالية. فالإلى جانب دورها في تعزيز الثقة بين أصحاب المصلحة دون الحاجة إلى وسطاء تقليديين، تُسهم هذه التقنية في تحسين الشفافية، وزيادة موثوقية البيانات، والحد من الأخطاء والتحيزات.

كما أظهرت الأبحاث أن التحول الرقمي يدعم الرقابة، ويحقق الكفاءة والفعالية في الأداء، ويعزز جودة الإجراءات المحاسبية، ويوفر معلومات دقيقة وموثوقة، وكل ذلك يُسهم في نمو مهنة المحاسبة والتدقيق. وقد أبرزت دراسات عديدة أهمية تطوير الكفاءات التقنية للعاملين لمواكبة متطلبات التحول الرقمي.

من جهة أخرى، اتفقت الدراسات على وجود عدة عقبات تعيق تنفيذ التحول الرقمي، منها مخاوف الأمن والخصوصية، وارتفاع التكاليف، وعدم كفاية البنية التحتية التقنية، وغياب المعايير واللوائح، والحاجة إلى تنمية الموارد البشرية.

ثانياً: نواحي الاختلاف

يُعدّ تنوع اهتمامات البحث في الدراسات السابقة هو ما يُميّزها. ركزت بعض الدراسات على مزايا التحول الرقمي، مثل تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات، وتحسين جودة التقارير المالية، وزيادة الشفافية، وتبسيط الإجراءات المحاسبية.

في المقابل، ركزت دراسات أخرى على الصعوبات والعوائق التي تعترض تطبيق التحول الرقمي، لا سيما فيما يتعلق بتقنية سلسلة الكتل (البلوك تشين). ومن هذه الصعوبات: المخاطر التشغيلية، والعوائق التنظيمية، وغياب الأطر التشريعية، وضرورة وضع معايير محاسبية، خاصة فيما يتعلق بإدارة التقنيات المتطورة كالعملات المشفرة.

وتختلف المناهج المستخدمة في هذه الدراسات. فدراسة سلوك المستخدمين وتبني التقنيات الرقمية اعتمدت على البحوث النظرية ومراجعات الأدبيات، بينما استخدمت دراسات أخرى أساليب ميدانية كالمسوح والمقابلات ونماذج تبني التكنولوجيا (TAMS).

ثالثاً: الفجوة البحثية

لا يزال هناك نقص في الأبحاث التي تربط بشكل شامل بين التحول الرقمي في المؤسسات وتحسين جودة المعلومات المحاسبية، لا سيما فيما يتعلق بدقة تمثيل المعلومات من حيث الشمولية والحيادية وخلوها من الأخطاء، على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت التحول الرقمي وتقنية سلسلة الكتل.

بالإضافة إلى ذلك، تفتقر الدراسات إلى إطار تطبيقي شامل يدمج الجوانب التنظيمية والبشرية والتقنية للتحول الرقمي داخل المؤسسات، مع التركيز على قياس الآثار العملية لهذه التقنيات على مصداقية وشفافية التقارير المالية.

ونتيجةً لذلك، تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى إقامة صلة بين التحول الرقمي واستخدام التقنيات الحديثة في المؤسسات، مع التركيز على تأثيرها في رفع مستوى جودة البيانات المحاسبية وتعزيز الثقة في التقارير المالية. كما تتناول الدراسة العقبات التي تعترض هذا التغيير وتقترح حلولاً عملية، مما يساهم في نجاح مشاريع التحول الرقمي للمؤسسات.

عاشرا: خطة البحث

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه وفروضه وحدوده وفي سبيل اختبار فروضة وتتمثل خطة البحث فيما يلي:

الفصل الأول: الإطار النظري للتحويل الرقمي في المؤسسات

المبحث الأول: مفهوم التحويل الرقمي وأهميته في المؤسسات

والمبحث الثاني: متطلبات تطبيق التحويل الرقمي والتحديات التي تواجه المؤسسات

الفصل الثاني: تأثير التحويل الرقمي على أداء المؤسسات

المبحث الأول: مفهوم الأداء المؤسسي ومؤشرات قياسه

والمبحث الثاني: دور التحويل الرقمي في تحسين الكفاءة والفعالية المؤسسية

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لتحليل أثر التحويل الرقمي على أداء المؤسسات

المبحث الأول: تصميم الدراسة التطبيقية

والمبحث الثاني: تحليل البيانات واختبار فروض الدراسة.

وفي نهاية البحث يتم عرض الخلاصة، النتائج التوصيات والمجالات البحثية المستقبلية.

المراجع

أولا المراجع العربية:

البحصي، مارية. (2018). مناهج البحث العلمي: المفهوم والتطبيق (كتابة بحث جامعي نموذجًا). جامعة ابن طفيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

حميدي، ونوح. (2011). القوائم المالية ودورها في اتخاذ القرارات المالية: دراسة مؤسسة نسيج وتجهيز بسكرة (TIFIB) (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

خوصة، مصطفى، وقرائري، نور الدين. (2023). التحول الرقمي في قطاع الأعمال: مفاهيم أساسية. المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، 14، 49-60.

رزق، محمود عبد الفتاح إبراهيم، محمود، عطية حامد، ومرعي، عوض محمد السيد. (2015). أثر التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية على عائد السهم بالتطبيق على قطاع البتروكيماويات. المجلة المصرية للدراسات التجارية، 39(2)، 283-310.

عادل، عبد المجيد. (د.ت). أهمية القوائم المالية المعدة وفق النظام المالي المحاسبي والمعايير المحاسبية الدولية في تعزيز المصداقية والشفافية: دراسة ميدانية لعينة من المهنيين والأكاديميين في المحاسبة بولاية ورقلة.

عوض، السيد منير محمد، عبد الحميد، نورهان، وحدي، محمود. (2024). التحول الرقمي وأثره في المؤسسة الخيرية. مجلة التخصصات، 2024(3)، 99-134.

فراح، رشيد، فيهاخير، مريم، وجعيجع، عمار. (2021). التحول الرقمي ودوره في تطوير المؤسسات الناشئة: نتائج تطبيق الإدارة الإلكترونية. مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، 5(2)، 58-72.

القرالة، مثقال حمود سالم. (2011). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على مصداقية البيانات المالية من وجهة نظر المدققين الخارجيين الأردنيين (رسالة دكتوراه غير منشورة). بإشراف غسان فلاح المطرنة. قوراري، أسماء. (2024). تحديات تنظيم العمل الرقمي وتطوير الكفاءات في المؤسسات الجزائرية (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

محمد، شيرين عزيز، كريم، جعفر عباس، وكوثر، بشرى إبراهيم. (2022). دور تقنية سلسلة الكتل (Blockchain) في تعزيز أمن المعلومات المحاسبية. مجلة الغرير للعلوم الاقتصادية والإدارية. معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، جامعة التقنية الشمالية.

ثانيا المراجع الاجنبية:

Abdel Hamid, Rania Sultan Mohamed. (2023). The impact of blockchain technology on the accounting environment in Egypt: A theoretical and field study. Egyptian Journal of Commercial Studies ,227(2), 262-.

Alesaa, Alyaa Hussein Mohammed Ali, Al-Laban, Dhyaa Abdulrazaq Abduljabar, & Al-Hamzawi, Akram Abbas Rhaif. (2020). Measuring the reliability of accounting information and its role in rationalising investment decisions and improving the value of a company. International Journal of Innovation, Creativity and Change, 14(4).

Borhani, Seyed Abbas, Babajani, Jafar, Raeesi Vanani, Iman, Sheri Anaqiz, Saber, & Jamaliyanpour, Mozafar. (2021). Adopting blockchain technology to improve financial reporting by using the technology acceptance model (TAM). International Journal of Finance & Managerial Accounting, 6(22), 155-171.

Dyball, Maria Cadiz, & Seethamraju, Ravi. (2022). Client use of blockchain technology: Exploring its potential impact on financial statement audits of Australian accounting firms. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 35(7), 1656–1684.

Hassan, Hanan Abdel Moneim Mostafa. (2022). The impact of digital accounting systems on the faithful representation of accounting information and professional practices in light of digital transformation as a mediating variable. *Journal of Accounting Research*, 2656 ,–717.

Patatoukas, Panos N. (2020). The blockchain evolution and revolution of accounting. In *Information for Efficient Decision Making: Big Data, Blockchain and Relevance*.

Secinaro, Silvana, Calandra, Davide, & Biancone, Paolo. (2021). Blockchain, trust, and trust accounting: Can blockchain technology substitute trust created by intermediaries in trust accounting? A theoretical examination. *International Journal of Management Practice*, 14(2), 129–145.

Zheng, Ruirui. (2021). Applications research of blockchain technology in accounting system. *Journal of Physics: Conference Series*, 1955(1).